1

والفتح الى اخرها فلما جمع هذا كما قال فغلبت الروم
فارس في بضع سنين ودخل الناس في الاسلام
افواجا فمات صلى الله عليه وسلم وفي بلاد العرب
كلها موضع لم يدخله الاسلام واستخلف المؤمنين
في الارض ومكن فيها دينهم وملكهم اياها من اقصى المشارق
الى اقصى المغارب كما قال عليه السلام زويت لي الارض
فاريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي
منها وقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فكان
كذلك لا يكاد يعدم من سعى في تغييره وتبديل محكمه
من الملحدة والمعطلة لا سيما القرامطة فاجمعوا كيدهم
وحولهم وقوتهم اليوم نيفا على خمسمائة عام فما قدروا
على اطفاء شيء من نوره ولا تغيير كلمة من كلامه ولا تشكيك
المسلمين في حرف من حروفه والحمد لله ومنه قوله تعالى
سيهزم الجمع ويولون الدبر وقوله عز وجل قاتلوهم
يعذبهم الله بايديكم الاية وقوله تعالى هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق الاية وقوله سبحانه لن يضروكم
الا اذى وان يقاتلوكم الاية فكان كل ذلك وما فيه
من كشف اسرار المنافقين واليهود ومقالهم
وكيدهم في حلفهم وتقريعهم بذلك كقوله تعالى ويقولون
في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول وقوله عز وجل
يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك الاية وقوله عز وجل

ومن الذين

ومن الذين يحرفون الكلم بادعاء مواضعه الى قوله
في الدين وقد قال مبديا ما قدر الله وما اعتقده المؤمنون
يوم بدر واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم
وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ومنه قوله تعالى
انا كفيناك المستهزئين ولما نزلت بشر النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك اصحابه بان الله كفاه اياهم وكان
المستهزؤون نفرا بمكة ينفرون الناس عنه ويؤذونه
فهلكوا وقوله تعالى والله يعصمك من الناس فكان
كذلك على كثرة من رام ضره وقصد قتله والاخبار
بذلك معروفة صحيحة والحمد لله فصل الوجه الرابع
ما انبأ به من اخبار القرون السالفة والامم البائدة
[بمعنى الهالك]
والشرائع الدائرة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا
[بمعنى تارك] [نادر]
الفذ من احبار اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم
ذلك فيورده النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه وياتي به
على نصه فيعترف العالم بذلك بصحته وصدقه وان مثله
لم ينله بتعليم وقد علموا انه صلى الله عليه وسلم امي لا يقرا
ولا يكتب ولا اشتغل بمدارسة ولا مثافنة لم يغب
عنهم ولا جهل حاله احد منهم وقد كان اهل الكتاب
كثيرا ما يسالونه صلى الله عليه وسلم عن هذا فينزل عليه
من القرآن ما يتلو عليهم منه ذكرا كقصص الانبياء مع
قومهم وخبر موسى والخضر ويوسف واخوته واصحاب

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)